





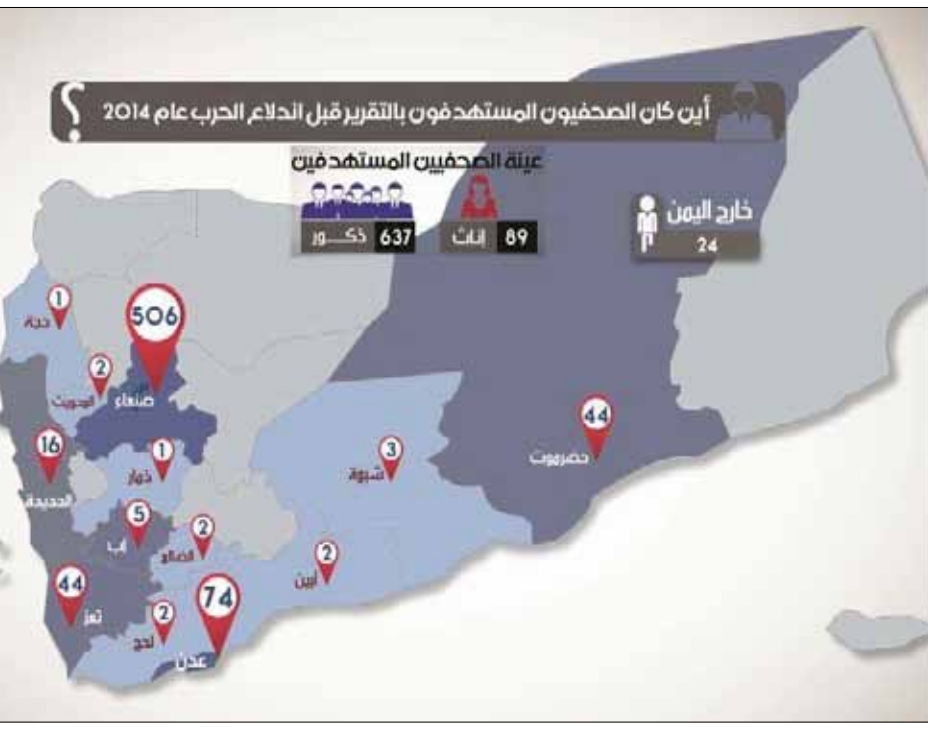


# الإعلام الاقتصادي: صنعاء المدينة الأشد خطورة على الصحفيين

أكد تقرير حديث أن العاصمة اليمنية صنعاء كانت المنطقة الأكثر طرداً للصحفيين، نظراً لحجم الانتهاكات التي تعرضوا لها على أيدي مليشيا الحوثي الانقلابية. وأوضح تقرير أصدره مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي بعنوان «الصحفيون اليمنيون ... 3 أعوام من التشرد والنزوح» إن حالة التشرد والتهجير القسري التي تعرض لها الصحفيون اليمنيون في المرحلة الراهنة تعد الأكبر في تاريخ اليمن. وبحسب التقرير فإن أكثر من 400 صحفي يمني على الأقل شردتهم الحرب واضطروا للانتقال إلى مناطق أخرى سواء داخل اليمن أو إلى خارجها حفاظاً على حياتهم وهروباً من الملاحقات والانتهاكات التي تمارسها مليشيا الحوثي الانقلابية بحقهم.

ويستهدف التقرير 726 صحفي مسجلين رسمياً في نقابة الصحفيين اليمنيين من أجل تسليط الضوء على حجم التشرد الذي تعرض له الصحفيون اليمنيون جراء

الحرب الدائرة سواء في الانتقال داخل المدن اليمنية بحثاً عن الأمان أو باللجوء إلى الخارج مجبرين على التشرد والنزوح في مدن ودول أخرى. وتوصل التقرير في تحليله إلى خارطة تواجد الصحفيين، إلى أن صنعاء هي المدينة الأكثر خطراً على أرواح الصحفيين، حيث تعرض الصحفيون فيها للانتهاكات جعلت 86% من إجمالي عدد الصحفيين المشردين داخل اليمن وخارجها هاربين منها، تلتها محافظة تعز بنسبة 5%، محافظة عدن 3% ثم الحديدة بنسبة 2%، ومحافظة حضرموت بنسبة 1% من إجمالي عدد الصحفيين المشردين. وأشار التقرير إلى أن نسبة 30% من الصحفيين الذين أجبروا على ترك منازلهم، نزحوا إلى مناطق داخل اليمن، فيما نزح 70% من الصحفيين الذين تم الحصول على معلومات عنهم ضمن الفئة المستهدفة إلى خارج اليمن، بعد تزايد الانتهاكات ضد الصحفيين من مختلف الأطراف. وبلغ عدد الصحفيين الذين نزحوا



## نهب وتدمير وتأجير غير قانوني.. المؤسسة الاقتصادية اليمنية بين أياب المليشيا

الزراعة واستيراد الحبوب وغيرها لمنع الاحتكار والتلاعب بالأسعار من قبل بعض التجار قبل سيطرة المليشيا الانقلابية عليها وتحويلها إلى أداة لتجويع الشعب اليمني من خلال تمرير الكثير من صفقات المواد الغذائية التالفة عبرها لصالح تجار موالين للمليشيا.

**بيع أراضي الدولة**  
مصادر محلية أكدت قيام مليشيا الحوثي ببيع الكثير من أراضي عقارات وأصول المؤسسة في صفقات مشبوهة لتجار من أعضاء المليشيا والعناصر التابعة لها.

حيث قامت مليشيا الحوثي الانقلابية عبر مشرفها المعين مديراً للمؤسسة بتسجيل الكثير من أراضي المؤسسة بأسماء عدد من قياداتها إلى جانب بيعها مساحات مختلفة منها لتجار موالين لها. هذا وكانت المؤسسة الاقتصادية اليمنية (العسكرية سابقاً) قد أسست في العام 1973، وكان الهدف من إنشائها توفير احتياجات ومستلزمات القوات المسلحة والأمن، كما أنشئت المؤسسة الاستهلاكية عام 1975م لتوفير احتياجات ومستلزمات أسر أفراد القوات المسلحة والأمن العام.

وفي عام 1979م دمجت المؤسسات وتوحدت الأهداف وتوسعت في كيان واحد الغرض فيه أيضاً توفير احتياجات ومتطلبات المواطنين، وفي عام 1993م غير اسم المؤسسة إلى «المؤسسة الاقتصادية اليمنية»، لتتحقق حضوراً واسعاً في كافة المجالات التجارية والاقتصادية المحلية. وبدأت المؤسسة في توفير احتياجات المواطنين من المواد الغذائية والسلع المختلفة، وبيعها لهم عن طريق فروع ومراكز البيع التابعة للمؤسسة في جميع أنحاء البلاد، وبالأسعار والشروط التي تضعها إدارة المؤسسة وفق التوجه العام للدولة، لكن مليشيا الحوثي الانقلابية وفي استمرار لمسيرة جرائمها وانتهاكات بحق الشعب اليمني آتت إلى القيام بتدمير ونهب هذه المؤسسة التي احتفى بها المواطن اليمني في مواجهة الجوع والحرب التي تشنها.

**قطاع النقل**  
وعلى نفس الصعيد تكبد قطاع النقل في المؤسسة خسائر فادحة تقدر بمليارات الريالات سنوياً، بسبب التصرفات غير المسؤولة للجماعة المتفجرة، إلى جانب العبث الذي طال أصول القطاع، وبحسب تقرير سابق نشره «سبتمبرنت» قامت المليشيا الحوثية بالسيطرة على أسطول النقل التابع للمؤسسة، المكون من مئات الناقلات والشاحنات والقاطرات وغيرها، وعطلت قطاع النقل بالكامل، وقامت بتحويل جزء كبير من هذا الأسطول لاستخدامه في دعم مجهود الحربي، لنقل الأسلحة والصواريخ والمعدات الحربية.

**تجويع الشعب**  
وكشفت التقرير بحسب «مصادر إن مجموعة من كبار التجار المحسوبين على مليشيا الحوثي، قامت باستيراد الحبوب نيابة عن المؤسسة الاقتصادية، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الحبوب والمنتجات الزراعية»، لتبدأ المليشيا من خلال هذا الإجراء مرحلة جديدة من تجويع الشعب اليمني الذي يعاني الأمرين بسببها.

هذا وكانت تلعب المؤسسة الاقتصادية دوراً مهماً في تثبيت أسعار المنتجات

تعرضت المؤسسة الاقتصادية اليمنية على مدى ثلاثة أعوام من سيطرة المليشيا الانقلابية على العاصمة صنعاء، لعلميات نهب وتدمير ممنهجة شلت من قدرتها تماماً، مؤخراً وعبر أحد قادتها الذي عُين مديراً للمؤسسة وقام بتأجير اراضيها لتجار القطاع الخاص وبعقود خيالية.

وقامت المليشيا بحسب مصادر محلية بنهب جميع مخازن المؤسسة الاقتصادية اليمنية خلال فترات سابقة، وهو ما تسبب بانفجارها التام خاصة مع إيقاف المليشيا لرواتب موظفيها الذين يقارب عددهم 8000 موظف، رغم أن المؤسسة إيرادية وتستطيع دفع رواتب موظفيها.

**المجرم المراني**  
عمدت مليشيا الحوثي الانقلابية وبطريقة غير شرعية على تعيين المشرف الموالي لها حسن المراني مديراً للمؤسسة، ليقوم بدوره في تدميرها. وسبب المراني بهدم المعرض الدائم للمؤسسة الواقع في باب اليمن وتقسيم أراضيتها إلى مربعات تجارية استثمارية

من جهة أخرى كشف مصدر نقابي في المؤسسة الاقتصادية اليمنية في ديسمبر 2016م، عن نهب القيادي الحوثي حسين المراني والملقب ب«أبو طه»، المكلف بإدارة المؤسسة، 3 مليارات ريال من إيرادات الجيش بنزيرة صرفها لتجار، لكنه لم يورد أي سندات أو وثائق رسمية تثبت النصرف بالمبلغ بحسب ما أورده تقرير سابق للصحيفة.



كشفت اسرة المخفي قسرياً والقيادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح والقيادي في ساحة الحرية صادق فايد فرحان الحيدري وفاته تحت التعذيب، يوم الثلاثاء الماضي، في سجون المليشيا الانقلابية. ونقلت مصادر محلية عن أسرة الحيدري تأكيد وفاته بعد نقله إلى إحدى مستشفيات مدينة ذمار اثر نزييف حاد في الدماغ بسبب تعذيبه في سجون المليشيا الانقلابية. وكانت مليشيا الحوثي اعطقت الحيدري وهو اب لخمسة اطفال «3بنات وولدين» قبل ثلاث سنوات من منزله واهفته قسرياً ولم تعلم أسرته بمكان اعتقاله حتى ابلغت بوفاته صباح امس الاربعاء.

## الحوثيون ينهبون أكثر من 30 سيارة إسعاف تابعة للمستشفى العسكري في صنعاء

نهب مليشيا الحوثي المتمردة نحو 30 سيارة إسعاف من المستشفى العسكري، في العاصمة صنعاء. وحسب «العاصمة أونلاين» الذي أكد من مصدر خاص له أن مليشيا الحوثي نهبت مؤخراً أكثر من 30 سيارة إسعاف، تابعة للمستشفى العسكري، وقامت بنقلها إلى محافظة صنعاء، «مغلقة الرئيسي».

وأشار المصدر إلى أن عملية النهب الواسعة التي قامت بها المليشيا في المستشفى والمتمثلة بسيارات الإسعاف لم تكن الوحيدة، بل قامت بنهب عدد من الأصول الأخرى للمستشفى والتي قدمت عدداً من المنظمات الدولية، كدعم للمستشفى؛ خلال فترة الحرب، أهمها الأدوية ذات القيمة المرتفعة، والمخصصة للأمراض المزمنة، والتي تصل كلفتها في الصيدليات الخارجية إلى مبالغ باهظة جداً، لا يستطيع المواطنون في ظل هذه الظروف شراءها. مضيفاً، أن الحوثيين قاموا بتعطيل عدد من الأقسام في المستشفى، كي لا يستفيد منها المرضى من المدنيين، وخصوصاً من أبناء القوات المسلحة وأقربائهم، حيث بات الدخول إليه يحتاج إلى واسطة كبيرة ومعاملة، لا يتمكن من الحصول على خدماته الطبية إلا أولي القربى من المليشيا وأعاونهم.



## اتلاف كمية كبيرة من الألغام والعبوات الناسفة في بيحان



اتلفت فرق نزع الألغام الهندسية كميات كبيرة من الألغام الفذائفة والعبوات الناسفة التي خلفتها مليشيا الحوثي الانقلابية في مناطق متفرقة بمديرية عسيلان، غربي محافظة شبوة، جنوبي شرق البلاد. وقالت مصادر عسكرية لـ «سبتمبرنت»: إن فرق هندسية

تتبع للواء 163 قامت بتفجير كميات كبيرة من الألغام الفذائفة والصواريخ التي خلفتها المليشيا. في حين تواصل فرق هندسية تابعة للجيش الوطني والبرنامج الوطني للتعامل مع الألغام نزع وتفكيك الغلام زرعتها المليشيا الانقلابية في عسيلان وبيحان.

### اعلان قضائي

تعلم محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ محمد قايد يوسف جروش، مدعى أنه وقع خطأ في اسمه في هيئة القوى البشرية وذلك أنهم ذكروا اسمه محمد قايد يوسف جروش والصحيح بشير قايد محمد يوسف جروش. ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض عليه تقديم اعتراضه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

### اعلان قضائي

تعلم محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ علي علي قايد سعد مثنى، مدعى أنه وقع خطأ في كشوفات وزارة الدفاع حيث ذكروا اسمه علي علي سعد مثنى، والصحيح علي قايد سعد مثنى. ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض عليه تقديم اعتراضه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.

### اعلان قضائي

تنفيذاً لقرار محكمة مارب الابتدائية الصادر في جلستها المنعقدة بتاريخ: 2018/4/26م تعلن نيابة مارب الابتدائية بان على المتهمين:-  
• علي أحمد محمد العامري.  
• صالح عبدالله عمر العامري.  
• عمار أحمد عمر العامري.  
• عبدالله عبدربه عمر العامري.  
في القضية رقم (64) لسنة 2017 ج ج نيابة مارب الابتدائية المثل أمام محكمة مارب الابتدائية خلال شهر من تاريخ هذا الإعلان وما لم يستقم محاكمتهم طبقاً لنص المادة (285) وما بعدها من قانون الإجراءات الجزائية باعتبارهم فارين من وجه العدالة.

### اعلان قضائي

تعلم محكمة مارب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ/ ناجي حسن حسين هادي عقال، مدعى أنه وقع خطأ في جواز سفره وذلك أنهم أوردوا اسمه بدون لقب عقال حتى صار الاسم ناجي حسن حسين هادي والصحيح ناجي حسن حسين هادي عقال. ويطلب إثبات ذلك بحكم فمن له أي اعتراض عليه تقديم اعتراضه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان.



## الحرس الثوري الإيراني داعم رئيس للإرهاب في المنطقة

# شركات ملاحية إيرانية تعمل على تهريب السلاح للمليشيا الحوثية

تقرير / حمود هزاع



الأمر اللافت هو أن مواصفات وخصوصيات السفن والعوامات المتعلقة بالشركة هي في الأساس تحمل مواصفات وخصوصيات عوامات الحرس الثوري، وبشكل خاص عوامات إيران هرمز 12 و هرمز 14 وعوامات ناقلة الحاويات (إيران هرمز 25 و إيران شلامجه و إيران شاهد) هي نفس عوامات الحرس الثوري حيث التصقت بها ماركات شركة والفجر .

### أرصفة بحرية خاصة بالتهريب

وثق تقرير منظمة مجاهدي خلق عن استخدام الحرس الثوري الإيراني عشرات الموانئ والأرصفة البحرية جنوب إيران وتسخيرها لنقل السلاح إلى مليشياتها في اليمن «مليشيا الحوثي» وتم رصد تصدير شحنات لتصدير الأسلحة عبر الأرصفة التالية :

«رصيفان في جزيرة ابوموسى - الأرصفة في جزيرة طناب الكبرى - أرصفة الحرس الثوري في ميناء رجبى - أرصفة ميناء عسلوية - رصيف في ميناء بستانه - رصيف في جزيرة طناب الصغرى - رصيف كاوه - رصيف في جزيرة سبريك - رصيف الحرس في ميناء تشاه بهار - رصيف ميناء لنكه - رصيف ميناء باهر - رصيف ميناء شبرينو - رصيف في ميناء كنعان - رصيف جزيرة فارور - جزيرة فارسي »

وتعد منظمة مجاهدي خلق الإيرانية التي يتزعمها جزء من ائتلاف واسع شامل يسمى بـ «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية» الذي يعمل كبرلمان إيراني في المنفى، والذي يضم 5 منظمات وأحزاب ومئات الأعضاء البارزين من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية والخبراء والفنانين والمتقنين والعلماء والضباط إضافة إلى قادة ما يسمى بـ «جيش التحرير الوطني الإيراني» الذراع المسلح للمنظمة .

سابقا كانت هذه الشركة الملاحية تشحن المواد الى ميناء الحديدة في اليمن ولكن في الوقت الحاضر لا يمكن لها التوجه مباشرة اليه بسبب الرقابة البحرية من قبل التحالف العربي .. فترسل الشركة شحنات السلاح إلى موانئ دول مجاورة ومن ثم نقلها بطرق متعددة إلى مليشيا الحوثي .

### شركة «الفجر» Valfajrshippingco؛

هذه الشركة الملاحية هي واحدة من أهم الشركات التابعة للحرس الثوري الإيراني، يديرها رجل باسم «مجدد سجد» و «لطف الله سعدي» و«منصور اسلامي»، وتعمل سفن الشركة من موانئ قوات الحرس على نقل البضائع من موانئ إيرانية إلى دول الخليج منها دبي والمنامة ومسقط وعدن والموانئ اليمنية وتنقل ركاب وشحنات وحاولات بالإضافة الى عناصر الحرس الثوري.

(في الوقت الحاضر لا يمكن لها نقل مباشر للشحنات الى اليمن).

وتنقل الشركة بشكل نشط شحنات السلاح الى اليمن عبر نقلها الى دولة مجاورة، حيث تستخدم خلال عملية النقل سفنها بأعلام غير إيرانية لنقل الشحنات تهربا من الرصد والتفتيش ورفع الحساسية عنها وتواصل نشاطاتها سرا.

الحدود البرية الى اليمن .

وللشركة أربعة فروع وأحد الفروع يسمى بـ«أدميرال فيدر».

### شركة «حافظادريا أريا» للملاحة البحرية HAFEZ DARYA ARYA Shipping

هذه الشركة هي من الشركات الملاحية العاملة في خدمة الحرس الثوري الإيراني وأحيل إليها مهمة نقل شحنات الحاويات لعدة شركات للحرس، اسطول الشركة يتكون من 29 سفينة لحمل الحاويات، وتستخدم هذه الشركة الأرصفة في موانئ عسلوية ويندرعباس ويوشهر لحمل سلع الحرس الثوري.

قسم من الحاويات المتعلقة بمقر خاتم الأنبياء للحرس أكبر مؤسسة اقتصادية للحرس يتم نقلها من قبل هذه الشركة. مدير هذه الشركة رجل يدعى «كشاورز» فيما مدير قسم العمليات في الشركة هو الكبتن «كستري» ومسؤول التسويق رجل يدعى «تفضلي».

هذه الشركة تشحن الى دول متعددة في المنطقة وفي العالم منها الامارات العربية المتحدة وقطر والكويت وسلطنة عمان والبحرين والعراق والعربية السعودية.

## بعد استكمال تحرير قانية وفتح جبهات في الملاجم والوهبية

# الجيش الوطني ينقل المعركة إلى السوادية آخر معاقل المليشيا في البيضاء



شوهدت سيارات تابعة لها تهرع إلى المواقع وعادت محملة بالقتلى والجرحى. وكانت قوات الجيش الوطني الخميس الماضي، حررت عددا من المواقع الإستراتيجية، في جبهة قانية بعد أن شنت هجوما عنيفا على مواقع في منطقة السبيل والحدار والخليقة في جبهة قانية، اسفر عن تحرير المواقع المذكورة وتطهيرها بشكل كامل من المليشيا، وتكبيدها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

### البيضاء تطيح بقادة المليشيا

وخسرت المليشيا في معاركها مع الجيش الوطني في البيضاء عدد من قياداتها الميدانيين، لا سيما في جبهة قانية التي قتل فيها معظم قيادات المليشيا على أيدي أبطال الجيش الوطني الذين ينفذون عمليات عسكرية مستمرة تهدف إلى تحرير المحافظة في أقرب وقت عن طريق قطع خطوط الإمداد على المليشيا في مركز المحافظة وجميع المديرات المحيطة بها، من خلال السيطرة على مديرية السوادية وخصوصا الخط العام الرابط بين مركز المحافظة ومدينة رداع المحاذية لمحافظة ذمار. ومن عادة المليشيا التكتم عن قتلها ولاسيما القيادات، الذين لا تعلن عن مقتلهم إلا عند تشيعهم، حيث اعترفت بمصرع القيادي المدعو محمد مطهر محمد الغزالي مشرف المليشيا في مديرية العرش في البيضاء بعد نحو اسبوع من التكتم على مصرعه خلال مواجهات مع أبطال الجيش الوطني في جبهة قانية، والذي لم يعرف أحد بمصرعه إلا عندما شيعته المليشيا الأربعة الماضي في مدينة رداع.

المليشيا، أسفرت عن مقتل عدد من عناصرها وجرح آخرين، وتدمير طقم على متنه عيار 14.5بإغارة جوية على إحدى نقاط المليشيا في المنطقة ذاتها.

### مقاومة الوسط تستقبل جيش الشرق

وبالتوازي مع المعارك التي يخوضها الجيش الوطني في جبهات القتال شرقي البيضاء، تخصوص المقاومة الشعبية معارك هجومية ودفاعية في مديريات وسط البيضاء، كبدت فيها المليشيا خسائر فادحة، وكان أبطال المقاومة الشعبية في جبهة قيفة صدوا هجوما عنيفا شنته مليشيا الحوثي على مناطق العشايش وعبل الشواهره في مديرية ولد ربيع.

وأكدت مصادر ميدانية أن الهجوم أسفر عن مقتل 12عنصرا من المليشيا وجرح آخرين، وما زالت المعارك مستمرة بخوض أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في عدد من المديرات تنفيذاً للعملية العسكرية التي أطلقها الجيش الوطني لتحرير المحافظة في وقت سابق، والتي من المؤكد أن تحسم قريبا، بحسب مراقبين.

### جبهات تفتحها قذائف الهاون

شنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الجمعة الماضية، قصفاً مكثفا بقذائف الهاون على مواقع مليشيا الحوثي الانقلابية في مديرية الصومعة وسط البيضاء. وبحسب مصادر ميدانية إن أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة الحازمية شنوا قصفاً مكثفا بقذائف الهاون، استهدفوا مواقع للمليشيا في عقرامة بمنطقة المسحر التابعة لمديرية الصومعة، اسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى من عناصر المليشيا، فيما



دارت على مشارف منطقة «الخلق» اولى مناطق مديرية السوادية، والتي تمكن الجيش الوطني من تحريرها، بعد سقوط عشرات القتلى والجرحى في صفوف المليشيا الانقلابية .

وأضاف قائد جبهة قانية أن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في جبهة قانية حررت تبة خدار ومواقع العرجاء الإستراتيجية التي كانت تتمركز فيها المليشيا الحوثية بعد معارك عنيفة دارت الأحد الماضي ضد المليشيا. مشيراً إلى أن هذه الانتصارات تمهد الطريق أمام الجيش الوطني التقدم نحو مدينتي عفار والسوادية اللتين أصبحتا في رمي الجيش الوطني. الشيخ العواضي دور التحالف العربي في مساندة الجيش الوطني خلال العمليات العسكرية المستمرة، التي لن تتوقف إلا بعد تحرير المحافظة بشكل كامل.

### سد فضحة في قبضة الجيش

وعلى صعيد متصل يواصل الجيش الوطني تقدمه في جبهة الملاجم المقابلة لجبهة قانية من الناحية الشمالية، محرزاً تقدمات نوعية من خلال السيطرة على مواقع استراتيجية في المديرية كانت تتمركز فيها المليشيا الحوثية، مواصلاً تقدمه تحرير مواقع جديدة. حيث تمكنت حررت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من تحرير أهم مواقع المليشيا في الملاجم، وأكدت مصادر ميدانية أن أبطال الجيش الوطني والمقاومة تمكنوا من تحرير سد فضحة، وموقع قرقاه الصغرى بعد معارك عنيفة مع المليشيا الانقلابية التي كانت تتمركز في الموقعين. في ظل تقدم متواصل ومعارك مستمرة لم تتوقف حتى وقت كتابة التقرير.

وتزامنت المعارك التي يخوضها الجيش الوطني في الملاجم مع عدد من الغارات التي شنتها مقاتلات التحالف العربي على مواقع

إلى ذلك حررت قوات الجيش الوطني، الخط الرابط بين البيضاء وشبوة الذي يربط مديرية بيحان معمفرق فضحة الإستراتيجية، الاسفلتي الرابط بين بيحان ومحافظة البيضاء، بعد فرار عناصر المليشيا من مواقع تمركزها في عقبة القذع عقب قطع الإمداد عليها.

### استكمال تحرير قانية

وكانت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية حررت الاثنان الماضي عدداً من المواقع الاستراتيجية الجديدة بعد معارك ضارية خاضها أبطال الجيش والمقاومة ضد المليشيا الانقلابية في جبهة قانية شرقي البيضاء، حيث تم تحرير تلك المواقع، فيما فرت عناصر المليشيا باتجاه مديرية الوهبية.

### السوادية آخر المعاقل

ومع اشتداد المعارك وتواصلها المستمر في العديد من جبهات القتال في البيضاء، تعاني المليشيا حالة الانهيار التي ظهرت جلية في فرار عناصرها من معظم المواقع أمام بسالة الأبطال ووقع ضرباتهم، والتي لاحت أمامهم بإشائر التحرير القريب للمحافظة منذ أن وطئت أقدامهم على أولى مناطق السوادية، التي تمثل خط الإمداد الوحيد للمليشيا في جميع المديرات التي تخضع لسيطرتها في المحافظة، وهذا ما يجعل المليشيا تستعيت في الحفاظ على آخر أوراقها في البيضاء التي تكبدت فيها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد خاصة في المعارك الأخيرة التي قتل فيها عشرات القيادات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وعن الانتصارات الأخيرة التي أحرزها الجيش الوطني في محور البيضاء أكد قائد جبهة قانية الشيخ خالد العواضي لـ «26سبتمبر» أن قوات الجيش تمكنت من تحرير جبل «رأس حوران» وسلسلة جبال السبيل آخر المواقع التي كانت تتمركز فيها مليشيا الحوثي الانقلابية في جبهة قانية قبل فرارها باتجاه مديرية الوهبية.

### السوادية في رمي الجيش الوطني

وأوضح الشيخ العواضي أن معارك عنيفة

تقرير / محمد التميمي

ينفذ الجيش الوطني في محافظة البيضاء عمليات عسكرية متعددة في عدد من جبهات القتال المفتوحة التي يخوض فيها الأبطال معارك ضارية في إطار عملية عسكرية شاملة وجامعة أطلقها الجيش الوطني في وقت سابق، تهدف إلى تحرير المحافظة بشكل كامل، والتي بدأت من مديرتي ناطع ونعمان من اتجاه محافظة شبوة، ثم انتقلت إلى قانية من اتجاه محافظة مارب، والتي أتاحت للجيش فتح عدداً من الجبهات في المديرات التي تليها مثل الملاجم والوهبية والسوادية، مما تسبب في إرباك المليشيا خلخلة صفوفها، خصوصا بعد انتقال المعركة إلى مديرية السوادية آخر الأوراق التي تراهن عليها المليشيا، وظهر ذلك جليا في مقتل العديد من قياداتها وعناصرها، وفقدانها لأهم المواقع التي كانت تتمركز فيها.

مع اشتداد المعارك التي يخوضها الجيش الوطني ضد المليشيا الانقلابية في البيضاء تنهأوى مجاميع المليشيا أمام وقع ضربات الأبطال وإصرارهم على تحرير المواقع تباعا دون توقف، فقد حررت قوات الجيش الوطني، يوم أول من أمس، عدداً من المواقع الإستراتيجية في مديرية الملاجم، شمال شرقي البيضاء، حيث أكدت مصادر ميدانية لـ «26سبتمبر»: «أن قوات الجيش الوطني خاضت معارك ضارية ضد مليشيا الحوثي في عدد من المواقع في مديرية الملاجم، أسفرت عن تحرير موقع الفقراء وشعب البان بشكل كامل، وسقوط عشرات القتلى من عناصر المليشيا، وجرح وأسر عدداً منهم، واستعادة أسلحة متنوعة منها عيار 14.5 ومدفع 120 و عدداً من المدلات ومدفع p10».

وتزامنت المعارك التي خاضها الجيش الوطني في الملاجم مع غارات جوية شنتها مقاتلات التحالف العربي، استهدفت 6 أطقم تحمل تعزيزات للمليشيا الحوثية قتل كل من كانوا على متنها من العناصر الحوثية، في مواقع ظهر البياض، و مفرق وعالة، وجبل القرقاه.



هل تفسد الأطماع ما أصلح الدهر؟

## أرخبيل سقطرى .. جهود التنمية في مواجهة معاول الهدم



يستमित الطامعون وأيديهم الآثمة في تبرير ممارساتهم الاستعمارية المفضوحة في أرخبيل سقطرى أملاً في إقناع الرأي العام بهذه الممارسات غير المقبولة مهما يكن مبررها ، فالأطماع لامبرر لها خصوصاً إذا ارتبطت بانتهاك سيادة الدول والحط بكرامة قياداتها وشعبها ، وفي ما يخص سقطرى اليمنية فإن أديال المستعمرين الباطنين أنفسهم وأقلامهم الرخيصة للطماعين فإنهم وبكل ابتذال يتفننون في العمالة والرخص والتبرير ، وكان من المضحك المبكي انبثاقهم للدفاع عن الأطماع الاستعمارية في هذه الجزيرة ذات التنوع والثراء الطبيعي الذي يعد مورداً قومياً وسيادياً لليمن ، وإن تعجب فعجب حجتهم الواهية التي تقول ( سقطرى ظلت منسية ومهمشة ولم يلتفت أحد إليها طوال الفترة السابقة ، فلماذا لم يعرفوها إلا مؤخرًا وينبشروا للدفاع عنها ) وإن كان هذا التبرير أوهن من بيت العنكبوت ، وكلام مبتذل لا قيمة له كون هذا الشأن داخلي بامتياز ليس من حق أي دولة خارجية مناقشته إلا أن الواقع يبرهن على أن أرخبيل سقطرى لم يحظ بالاهتمام والرعاية إلا بعد زوال الأنظمة السابقة وحصول التغيير في اليمن الذي أفضى إلى حوار يمني شامل متفق عليه من كافة الأطراف ، وتولي فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي زمام الأمور ، لتأتي هذه القوى الطامعة والمتربصة ساعية لإفشال هذه الخطوة التي حظي بها الأرخبيل من قبل القيادة السياسية وفي ظنهم أن تمكنهم في ذلك سيمهد لهم طريقاً سهلاً لبسط نفوذهم والحصول على أطماعهم.

ابتهاج أحمد

المستقر خصوصاً وأن جزر سقطرى لا تتمتع باستقلالية السوق إذ يلزم إدخال المواد إليها من الملا أو عدن أو غيرها ، وأسباب أخرى تتعلق بمدى سماح القوات المسيطرة على الجزيرة بتنفيذ الأعمال خصوصاً بعد أن تم تسبيل الأعمال الإنسانية والتنموية فيها وعلى إثر ذلك أغلقت مقر المنظمات الرائدة فيها وطرد طواقمها بناءً على تصنيفات معينة بالإضافة إلى التضييق على المؤسسات السقطرية المحلية والسلطات المحلية من قبل القوات التي فرضت نفسها في الأرخبيل ولا تسمح إلا بتدخلات مؤسسات موالية لها وبذلك تم وإد الحراك التنموي الذي كان يحظى بتشجيع وتسهيل حكومي لأهداف تصب في صالح سياسات معينة ، وهو ما جعل المانح متخوفاً من بذل أمواله نظراً لهذه المخاطر التي من غير الممكن تجاوزها آنذاك.

### مغالية الأخطار

برغم التعقيدات التي تواجهها الحكومة في أرخبيل سقطرى هاهي اليوم تخوض حرباً مع أعداء التنمية والبناء والتطوير ، فبمجرد فتحها ملف التنمية وتطوير البنى التحتية في المحافظة واجهت حملات شعواء وانتقادات لاذعة واتهامات عديدة بهدف إثنائها عن مهامها الموقوفة بها في تطبيع الوضع وتحسين البنى التحتية والخدمات ، وبفضل إرادتهم القوية المستمدة من القيادة السياسية والوقوف الشعبي المشرف إلى جانبهم سيصنعون الكثير لهذه الجزر الاستراتيجية التي تنتظر منهم بذل الجهود الحثيثة فباستقرارها ونمائها استقرار ونماء لكل البلاد.

### عودة جديدة

أثمرت الجهود الحكومية الأخيرة اعتماد مشاريع تنمية للجزيرة فقد افتتح رئيس الحكومة أحمد عبيد بن دغر، عدداً من المشاريع التنموية الممولة من البنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي برغم الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها.

فقد قام بوضع حجر الأساس لـ 13 مشروعاً ممولاً من منحة الاستجابة الطارئة للبنك الدولي عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بمبلغ وقدره 350 مليون ريال (الدولار = 480 ريال).

وتحسباً لأي مخاطر تعيق تدشين المشاريع فقد حضر بنفسه وعدد من أعضاء الحكومة لمواجهةها، وهو ما أفرح سكان الجزيرة المتطلعين إلى نماء محافظتهم وأغضب أعداء النجاح والتنمية.

### إلى الغرور بهم

ينبغي أن لا يتخذكم الطامعون معاولاً لهدم بلدكم وعرقلة عمليات البناء والتنمية فيها ، وقد أظهر هذا التقرير كم كنتم عقبة أمام تنمية بلادكم وإنعاشها وأنتم تجدون أنفسكم بمن خلف صالح الطامعين الذين يسعون لواد عمليات البناء والتنمية بهدف كسب الوقت لاستنزاف الكثير من الموارد السيادية في البلاد والتي لا تقدر بثمن ، وإلى الطامعين أيضاً ولي زمن الاستعمار وانتهاك السيادة ، ومن يتحدى إرادة الشعوب فذلك هو الخسران المبين.

في ذلك الجهات الحكومية بحلول العام 2020م -توفير وتعزيز جودة خدمات مرافق سقطرة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني والشركاء والجانب الحكومي بحلول العام 2020م - ضمان مشاركة كبيرة من النساء والفتيات والفتيان والرجال والمساواة في الحصول على الموارد لما لا يقل عن 30000 مستفيداً بحلول 2020.

ووصولاً لتحقيق هذه الأهداف تم تصميم العديد من المشاريع والأنشطة المتعلقة بالأمن الغذائي وتحسين سبل العيش الزراعية وتشغيل المجتمعات وتوفير الإيواء واللوازم الأساسية وتحقيق الحماية العامة وحماية الطفل والتربيم الجزري والكلبي للمرافق المتضررة وتأهيل المجلس المحلي والمنظمات المحلية ومشاريع المياه والنظافة والصرف الصحي وغيرها من الأنشطة وفقاً لاحتياجات المناطق المحددة بكل دقة في الاستراتيجية.

### تكاميل الجهود

حددت الاستراتيجية أرقاماً ونسباً معينة ستغطيها تدخلاتها، وهذا يعني أنها لن تغطي كامل الفجوة الحاصلة ، فهناك احتياجات تغطيها السلطة المحلية وأخرى يغطيها شركاء دوليون ومحلون كجمعية الإصلاح الاجتماعي الخيرية التي تدخلت في مجال التعليم ومنظمة اليونسيف في التعليم والصحة وشبكة نماء في أنشطة الإنعاش المبكر والصحة العالمية في المجال الصحي ومفوضية شؤون اللاجئين في مجال الحماية بالإضافة إلى المؤسسات والجمعيات المحلية التي عملت في مجال توزيع الغذاء وجمع البيانات وتقديم المساعدات العاجلة.

### مصادر الاستراتيجية

يتطلب تنفيذ الاستراتيجية كما هو محدد في الميزانية مبلغ \$ 6968252 لبرامج التدخل المبكر و\$ 19150059 للبرنامج الإنساني و\$ 13777626 للبرنامج التنموي بإجمالي \$ 39895937 خلال خمس سنوات مدة تنفيذ الاستراتيجية وبحسب صانعي الاستراتيجية فقد كان هناك اهتماماً كبيراً من الصليب الأحمر الفرنسي وكافة برامج الأمم المتحدة بتحويل الاستراتيجية وفقاً لجدولها الزمني وهناك منظمات دولية أخرى أبدت استعدادها في المشاركة .

### عوائق تنفيذ الاستراتيجية

أبدت السلطات المحلية آنذاك استعداداً كبيراً في تسهيل مهمات المنظمات التي ستقوم بتنفيذ برامج ومشاريع وأنشطة الاستراتيجية وكانت تتابع مستجداتها بكل لهف كونها ستعمل على ردم فجوة الاحتياج بالمحافظة وستصنع أرضية صلبة تنطلق منها أعمال البناء والتنمية والتطوير وستسهم في تجاوز الأزمة الإنسانية حينها ، لكن المانح بعد دراسته للبيئة التي يمر بها الأرخبيل ، أدرك صعوبة تنفيذ المشاريع هنا لأسباب تتعلق بالجانب الأمني غير

المعيارية وإفادات قيادات السلطة المحلية في المحافظة المتطابقة مع نتائج المسوح ، وقدمت بناء الاستراتيجية في 9 جلسات مكثفة تزامنت مع جمع المعلومات وأعمال فنية أخرى على أيدي خبراء متخصصين بمشاركة 11 منظمة غير حكومية وهي : -مؤسسة استجابة للإغاثة والتنمية وهي من قادت جلسات العمل. -مؤسسة تمكين المرأة اليمنية. -مؤسسة يدا بيد للتنمية. - مؤسسة التنمية والإغاثة الإنسانية. - مؤسسة لأجل الجميع. - مؤسسة الحق في الحياة. -ملتقى صناع الحياة. -جمعية أكسانا لرعاية الصم . -مؤسسة بناء. -قنوات الأمل للرعاية الإنسانية. -منظمة خديجة.

ومن الواضح أن هذه المنظمات متخصصة في مجالها فكل واحدة منها رائدة في مجال معين الأمر الذي جعل من الاستراتيجية متكاملة وشاملة لكل الحلول.

### التعافي المبكر

إجمالاً كانت الاستراتيجية تأمل في إنعاش الأرخبيل بعد الدمار الذي لحق به ، وإحداث نهضة تنموية أساسية ، من خلال تحقيق أهداف استراتيجية أهمها : - مساعدة وحماية المايلقيل عن 50% من المتضررين بحلول نهاية عام 2016م. - سنوياً تقديم مساعدات فعالة وفي الوقت المناسب لإنقاذ حياة أكثر من 50% من الأشخاص المعرضين للخطر . - تعزيز قدرة 500 فرد من الجهات الفاعلة الوطنية للتخطيط والاستجابة الإنسانية خلال 2020م. - تقليل الحاجة لاستمرار المساعدات الإنسانية من خلال معالجة الأسباب الضمنية الكامنة وراء ذلك. - زيادة مرونة التكيف مع شركاء التنمية بما

والنهوض التنموي في كافة المجالات بالإضافة إلى منح قياداتها صلاحيات واسعة ومستقلة واتخاذ القرارات ذاتياً في ما يخص مصالح المحافظة بعيداً عن البيروقراطية والارتباط ، ويمنح هذا القرار ميزة أخرى تتعلق بتشكيل هيكل السلطات المحلية بشكل يلبي الاحتياج وتأهيلهم للقيام بأدوارهم ، وبالتالي فإن هذا القرار بحد ذاته يعد قاعدة قوية للانطلاق بأعمال التنمية والبناء واستثمار الموارد. - ولأجل أن تسير عجلة التنمية بالأرخبيل بسلاسة وتصاعد دون اعتراض المشكلات والعقبات والاختلالات التي قد تؤثر على مستقبل التنمية فيها نص القرار أيضاً على أن الاستثمار في الجزيرة والتنمية من مسؤولية الدولة وتتم من خلال الرأسمال الوطني فقط. - تم منع بيع أو تاجير أي أرض من أراضي الأرخبيل لدولة أجنبية أو مستثمر أجنبي. هذه الصفة الجديدة للأرخبيل لتأسيست بجلب اهتمام المنظمات الدولية التي تعمل في القطاعات الإنسانية والتنموية قديرات بتصميم المشاريع وبناء الخطط الموجهة للأرخبيل إلى جانب الاهتمام الحكومي بالطبع.

### استراتيجية خمسية

بعد إحصار شابالاً وميج حدث دمار هائل في الأرخبيل أحدث أضراراً هائلة في المنازل وقوارب الصيد والنخيل والأراضي الزراعية والمباني الحكومية وغيرها ، وهذا ما جعل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة يتبنى مشكلة سقطرى ضمن أجندته الأساسية في كتلة الإنعاش المبكر ، ووصل الأمر إلى تشكيل كتلة فرعية خاصة بسقطرى انضمت إليه عدد من المنظمات غير الحكومية بقيادة البرنامج الإنمائي ، وخلصت الكتلة بعد اجتماعات عدة إلى ضرورة بناء استراتيجية خمسية لأرخبيل سقطرى تتضمن تدخلات عاجلة وتدخلات تنموية أيضاً يتم تنفيذها خلال خمس سنوات وفقاً للأولويات التي وضعتها الاستراتيجية بناءً على المعلومات والبيانات الدقيقة التي تم جمعها عبر المسوح الميدانية



**عمق استراتيجي**  
للجزيرة أهمية استراتيجية يعرفها القاصي والداني وهو ما يفسر الاهتمام العالمي المتزايد بهذه الجزيرة الثرية وأسباب هذه الأهمية تعود إلى :  
- من خلالها يمكن الحفاظ على الأمن القومي اليمني كخط دفاع متقدم من خلال تقوية القوات البحرية اليمنية وتعزيز تواجدها فيها.  
- أكبر جزيرة عربية وموقعها قريب من خط الملاحه الدولي وبإمكانها مستقبلًا أن تكون الترانزيت المفضل للسفن المارة وبسعة كبيرة إضافة إلى كون الخط الملاحي الذي يمر جوارها هو الخط الذي يربط دول المحيط الهندي بالعالم.  
-تشرف كليا على طرق النقل التجارية والنفطية والعسكرية.  
- أتبتت الدراسات والخرائط الجيولوجية أنها غنية بالمعادن التي يمكن التقيب عنها واستخراجها مستقبلاً بالإضافة إلى تواجد الصخور التي تستخدم في عملية البناء والرصف.  
- يشير موقعها الفلكي إلى قربها من خط الاستواء الأمر الذي يجعل المناخ بشكل عام بالمادية مما يجعلها تنتوع بالغطاء النباتي.  
- أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي نظراً للتنوع البيئي والحيوي والطبيعي الذي تمتاز به الجزيرة.  
فضلاً عن موقوماتها الاقتصادية ومواردها المختلفة في الجانب الزراعي والصناعي والسمكي والسياحي ، وهو ما جعلها محط أطماع القوى الدولية والإقليمية، وبرغم هذه الميزات الكبيرة للأرخبيل فقد كانت منسية تماماً في عهد الأنظمة السابقة من التدخلات التنموية والاقتصادية وظلت تعاني من حاجز الانغلاق على نفسها نظراً لضعف الحركة التجارية منها وإليها مع بقية المحافظات اليمنية وعدم رغبة النظام السابق في إعطاء أهمية خاصة لتسحقها هذه الجزر فكانت على هامش الخطط والمشاريع وحتى على مستوى الخدمات الأساسية والبنى التحتية ظلت تنفق إلى أبسط المقومات فضلاً عن أعمال التنمية والتطوير ، وهي تركة ثقيلة خلفها النظام السابق تعاملت معها القيادة السياسية بحكمة واقتدار وخصصت لها حيزاً كبيراً من الاهتمام ابتداءً من مؤتمر الحوار وحتى الآن.

### توجه جديد

أصبح الأمر مغايراً في عهد القيادة السياسية الحالية ، ولم تعد سقطرى إحدى المديرية التابعة للمكلا وعلى هامش الاهتمامات الحكومية ، بل أصبحت تحظى باهتمام بالغ في عهد فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي عكس توجهها جادا في إحداث تنمية مستدامة في هذا الأرخبيل وأهم الخطوات التي اتخذت بهذا الشأن :  
- القرار الرئاسي الذي صدر في 18 ديسمبر 2013 والذي يقضي باعتبار أرخبيل سقطرى محافظة مستقلة تنقسم إلى مديريتين مديرية حديبو ومركزها حديبو ، ومديرية قلنسية وعبد الكوري ومركزها قلنسية ، ويترتب على هذا القرار تخصيص اعتمادات محافظة للأرخبيل مما يمكنها من معالجة مشكلاتها

